

دراسة نحوية تحليلية في الممنوع من الصرف (العلّة: العلمية) في ديوان أحمد شوقي الجزء الأول نموذجًا

حواء صديق إبراهيم¹ و خالدة عمر سليمان²

¹ قسم اللغة العربية، كلية التربية الأساسية، جامعة زاخو، إقليم كردستان - العراق. (Hawa.sadiq1973@gmail.com)

² قسم اللغة العربية، فاكولتي العلوم الإنسانية، جامعة زاخو، إقليم كردستان - العراق. (Khilda.sulaim@uoz.edu.krd)

تاريخ الاستلام: 2025/04 تاريخ القبول: 2025/07 تاريخ النشر: 2025/09 <https://doi.org/10.26436/hjuoz.2025.13.3.1603>

المخلص:

يعد النحو المستوى الثاني من مستويات اللغة من حيث الدرس اللغوي، وتأتي أهمية هذه الدراسة من أنها تتعلق بدراسة النحو القرآني الذي يُعد أفصح وأعلى وأرفع نص على الإطلاق، ويأتي بعده في الفصاحة والرفعة الشعر العربي والذي جعلناه نموذجًا لدراستنا. وخصصنا منه جزءًا من ديوان أحد أعظم شعراء العربية في مختلف العصور ألا وهو الشاعر "أحمد شوقي" الذي بايعه الأدياء، والشعراء في عصره إمارة الشعر فلقّب بـ "أمير الشعراء"، فكان صاحب موهبة شعرية فذة، وقلم سيّال، لا يجد عناء في نظم الشعر، وبلغ انتاجه الشعري ما لم يبلغه تقريبًا أي شاعر عربي قديم أو حديث، لذا كان هو سبب اختيارنا ليكون ديوانه نموذجًا للدراسة، واقتصرت الدراسة على الجزء الأول من ديوان أحمد شوقي، نظرًا لسعته، ووفرة الأسماء الممنوعة من الصرف فيه، ونظرًا لكثرة العلل الممنوعة من الصرف والتي تبلغ "تسع" علل، تناولت علّة العلمية فقط من علل المنع من الصرف التسع. والتي بدورها تنقسم إلى ست علل وهي: "العلم مع العجمة، والعلم مع التأنيث، والعلم مع زيادة الالف والنون، والعلم مع وزن الفعل، والعلم مع العدل، والعلم مع التركيب المزجي" وقد وضعنا هذه العلل المقسمة على مباحث، وتطرّقنا إلى آراء بعض علماء النحو فيها وعلى رأسهم سيبويه، وحددنا المنهج المتبع في الدراسة: فهو منهج الاستقرائي: من خلال تتبع الظاهرة اللغوية في ديوان أحمد شوقي، الجزء الأول. ومنهج تحليلي من خلال تحليل الألفاظ الممنوعة من الصرف حسب العلل الست المرتبطة بالعلمية. ثم ختمنا البحث بخاتمة بيّنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال الاستقراء في قصائد الديوان.

الكلمات المفتاحية: موانع، الصرف، العلم، ديوان، أحمد شوقي، الدرس اللغوي.

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد..

فإن اللغة العربية هي من أشرف لغات العالمين فهي لغة القرآن الكريم، ولغة نبينا محمد أشرف خلق الله (صلى الله عليه وسلم). فبعد انتشار الإسلام في بقاع الأرض، ودخول الناس في دين الله، واختلاط العرب بالأعاجم، شاع اللحن في الكلام، وتطرق الفساد إلى اللغة، فقام النحاة بوضع مبادئ النحو، فظهر علم النحو، وتوسع كثيرًا من السعة إلى أن بلغ إلى ما نحن عليه الآن.

وتناولت أحد أبرز المواضيع النحوية في اللغة العربية وهو "الممنوع من الصرف". يركّز على فئة محددة (العلمية) من علل المنع من الصرف، والتي تُعدّ من أكثر العلل ورودًا في النصوص العربية. يطبق الدراسة على ديوان شاعر كبير (أحمد

شوقي) لم يُدرس من هذا الجانب من قبل – ما يضيف أصالة للبحث. كأنموذج للدراسة، نظرًا لشهرة الشاعر، وتمكنه من اللغة العربية، وتم اعتماد على طبعة دار الجيل – بيروت (1995) للديوان كمصدر أساسي، ولم يذكر رقم الطبعة من ضمن معلومات الكتاب.

والاعتماد على أمهات كتب النحو والصرف، مثل كتاب سيبويه والمراجع الحديثة. والاستفادة من المواقع الإلكترونية لدعم المادة النظرية. استخلاص الأمثلة مباشرة من الديوان، مع الإشارة إلى عدد مرات ورود وذكر الأبيات الشعرية، مع توضيح لبعض معانيها إذا استوجب الأمر.

خطة البحث قسمنا البحث على ستة مباحث رتبناها بحسب تسلسلها في الديوان من حيث الكثرة وهي "العلم مع العجمة، والعلم مع التأنيث، والعلم مع زيادة الالف والنون، والعلم مع وزن الفعل، والعلم مع العدل، والعلم مع التركيب المزجي".

الأعجمية، وزادَ على ثلاثة مثل: "إبراهيم وإسماعيل وإسحاق، ويعقوب، وهرمز، وفيروز وقارون، وفرعون، وبطيئوس"، وما أشبهها من كلش اسم غير عربي، حتى إذا صغرت اسماً من هذه الأسماء فهو على عُجمته، فإن كان ثلاثياً صُرِفَ، مثل "نُوح ولوط".

وجميع أسماء الأنبياء ممنوعة من الصرف، للعلمية والعجمة إلا ستة نحو: "محمد وشعيب وصالح وهود ونوح ولوط"، وأسماء الملائكة كذلك إلا أربعة هي: "رضوان ومالك ومنكر ونكير"، وإذا سُمي بنحو: "لِجَام، وفرنْد" صُرِفَ وإنْ كَانَ أعجمي الأصل لِحُدُوثِ عِلْمِيَّتِهِ.

شروط منع الاسم الأعجمي من الصرف:

يمنع الاسم الأعجمي من الصرف بشرطين "حسين بن أحمد، 195/1":

أولاً: يجب أن يكون علماً في اللغة الأعجمية.

ثانياً: أن يكون زائداً على ثلاثة أحرف، مثل: "إبراهيم"، "إسحاق"، "يعقوب" ونحو: "لندن"، "وباريس".

فإن كان الاسم ليس علماً في اللغة الأعجمية لم يُمنع من الصرف، نحو "لِجَام" فهذا الاسم ليس علماً في اللغة الأعجمية، بل هو اسم جنس "نكرة" ولذلك يصرف سواء أُقِلَّ هذا الاسم إلى العربية على أصله نكرة، أو سُمِّيَ به رجل في العربية فأصبح علماً فهو في كلا الحالتين مصروف، تقول: "هذا لِجَامٌ، ومررت بلجَامٍ". ومثله: ديباج، وفيروز.

وكذلك يصرف الاسم الأعجمي إذا كان ثلاثياً متحرك الوسط نحو: "شَرَر، وَلَمَك". أما إذا كان ثلاثياً ساكن الوسط مذكراً مثل: "نُوح، وَلُوط".

الاعلام الأعجمية في ديوان أحمد شوقي:

ورد في الديوان أحمد شوقي ج 1: "144" اسماً أعجمياً مختلفاً، من ذلك أعلام الملائكة كـ "جبريل وعزيريل_عزرائيل"، في قوله: "ديوانه، 1995، 83/1".

"والأي تَنَزَّى والخوارقُ جَمَّةٌ *** جبريلُ رَوَّاحٌ بها عَدَاءٌ" وقوله "ديوانه، 1995، 160/1".

"يُسَدِّدُهُ **عزيريل** في زِي قانفٍ *** وأيدي المنايا والقضاء المُدْرَب"

ومن الشياطين والجان "إبليس" في قوله "ديوانه، 110/1".

"وَيَرْمُونَ **إبليسَ** الرجيمَ فيصطلي *** وشانيك نيراناً مِنَ الجَمَرَاتِ"

ومن أسماء الأنبياء: "آدم"، "إسماعيل"، "يعقوب"، "يوسف"، "يوشع"، "أيوب"، "موسى"، "يسوع"، "داود"، "هارون"، عيسى" من ذلك قوله: "ديوانه، 325/1".

"وهل مررتَ بأقوامٍ كَفَطَرْتَهُمْ *** من عهدِ **آدمَ** لا خُبْتُ ولا طَبَعُ؟"

وقوله: "ديوانه، 420/1".

وأخيراً ختمنا البحث بخاتمة بيّنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها. ومن الله التوفيق.

كي يكون العلم ممنوعاً من الصرف يجب أن تتبعه علل معينة، وقد رتبنا هذه الاعلام مع عللها بحسب تسلسل ورودها في ديوان أحمد شوقي من حيث الكثرة وهي ست علل: "العلم مع العجمة، والعلم مع التأنيث، والعلم مع زيادة الالف والنون والعلم مع وزن الفعل، والعلم مع العدل، والعلم مع التركيب المزجي".

المبحث الأول: العلم مع العجمة

الْعَلَمُ: "هو مَا وُضِعَ لِمُسَمًى مُعَيَّنٍ بِدُونِ احتِياجٍ إلى قَرِينَةٍ خارجَةٍ عَنْ ذاتِ لفظه، نحو: جَعْفَرٌ، وَرَيْنَبٌ، وَمَصْرٌ"، الهاشمي، 1439-2018م، 135. "طارق علوان، 1421-2000م، 46". والمقصود بالعجمي: "ما نقل عن لسان غير العرب بأي لغة ك انت". "الأزهري، 1421-2000م، 333/2".

والعجمة في اللغة العربية فرع على العربية، لاقحام ما استعمل منها فيها، وطروء ألفاظها على ألفاظها، فالاسم الأعجمي ثانٍ للعربي وفرع عليه "الخشاب، 1392-1972م، 72". والدخيل فرع على الأصيل "ابن الأثير، 1420، 260/2"، وفيه فرعية المعنى بالعلمية، وفرعية اللفظ، بكونه من الأوضاع الأعجمية، فيمتنع من الصرف إن كانت علميته في اللغة الأعجمية "الأزهري، 1421-2000م، 333/2".

والكلام الأعجمي يخالف العربي في اللفظ كثيراً جداً ومخالفته على نوعين:

أولاً: مخالفة البناء، والثانية: مخالفة الحروف، فأما ما خالف حروفه حروف العرب فإنَّ العربَ تبدلُه بحروفها ولا تنطق بسواها، وأما البناء فإنه يجيء على نوعين:

1. ما بنته من كلامها: نحو قولهم: درهمٌ ودينارٌ وإسحق ويعقوب وقالوا: أجورٌ وشبارقٌ فألحقوه بعذافرٍ ورستاقٍ ألحقوه بقرطاسٍ

2. ما بنته على غير أبنية كلامها: وذلك نحو: "آجر وإبريسم وسراويل وفيروز"، وربما تركوا الاسم على حاله إذا كانت حروفه من حروفهم كان على بنائهم أو لم يكن نحو: "خُرسان وخُرم والغُرُكُم"، وربما غيروا الحرف الذي ليس من حروفهم ولم يغيروه على بنائه في الفارسية نحو: "فرنْد وبَقَم" "ابن السراج، 223/3".

وتعرف عجمة الاسم بوجوه" الدقر، 1406-1986م، 206/2:

الأول: ما نقل الأئمة.

والثاني: خُروجه عن أوزان الأسماء العربية مثل: "إسماعيل". والثالث: أن يَغزى عن حُروف الذَّلَاقَةِ وهو خماسي أو رُباعي، وحروف الذَّلَاقَةِ يجمعها نحو: "مر بقل".

والرابع: أو يجتمع فيه من الحروف ما لا يجتمع في كلام العرب مثل: "الجيم والقاف" بغير فاصل نحو: "قج" بمعنى: اهرب، و "الصاد والجيم" مثل: "الصَوَلْجان" و "الكاف والجيم" مثل: "السَكْرُجة" من الصَّرْفِ إنْ كانت علميته في اللغة

"قفي يا أخت **يوشع** خيرنا *** أحاديث القرون الغابرينا"

وقوله: "ديوانه، 444/1".

"**موسى** و**عيسى** نشأ بينهم *** في سعة الفكر وفي رُحبه"

وما ورد في ديوانه من أسماء الملوك: "فرعون"، "رعسيس"، "اسكندر"، "يلدز"، "جورج"، "خوفو"، "مناء"، "رمسيس"، "آمون"، "نابليون"، "إدوارد"، "كسرى"، "قمبيز"، "بطليموس"، من ذلك اسم فرعون الذي تكرر (12) مرة، منها قوله: "ديوانه، 90/4".

"وصيفة **فرعون** في ساحة *** من القصر واقفة ترتقب"

وقوله: "ديوانه، 143/1".

"وأثر **رعمسيس** إن الملك مظهره *** في نهضة العدل لا في نهضة الهرم"

وقوله: "ديوانه، 423/1".

"وتاج من فرائده ابن سיתי، *** ومن خرزاته **خوفو** ومينا"

ومما ورد في ديوانه من أسماء الاقوام: "ترك"، "صقلب"، "الهندوس"، "الإغريق"، "الروس". من ذلك قوله: "ديوانه، 175/1".

"وما شئت من دواء عرضها الثرى *** يدين لها الجنسان ترك وصقلب"

وقوله: "ديوانه، 331/1".

"لغة من **الإغريق** قيمة *** وأخرى من تميم"

ومن الشخصيات المعروفة: "شكسبير"، "سقراط"، "أرسطو"، "موليير"، "السمؤال"، من ذلك وقوله: "ديوانه، 88/1".

"داء الجماعة من **أرسطاليس** لم *** يوصف له حتى أتيت دواء"

وقوله: "ديوانه، 118/1".

"واف لجارة بينه يرعى لها *** عهد **السمؤال** غرورة وجبالا"

وقوله: "ديوانه، 338/1".

"أريكة مولير فيما مضى *** وعرش **شكسبير** فيما سلف"

ومن أسماء المدن: "أثينا، بغداد، أرمينيا، اليونان، الحجاز، العراق، لبنان، الآستانة، مقدونيا، أدنة، طرابلس، لوزان، أزمير، اليابان، بيروت، سوريا، قمبيز، الإنكليز، لندن، باريس، فرنسا، النمسا"، وبغداد من الأسماء التي وردت أكثر من غيرها فقد وردت (8) مرات منها قوله: "ديوانه، 142/1".

"دع عنك روما وأثينا وما حوتا *** كلّ البواقيت في **بغداد** والتوم"

وقوله: "ديوانه، 190/1".

"ضج **الحجاز** وضج البيت والحرام *** واستصرخت ربها في مكة الأمم"

وقوله: "ديوانه، 266/1".

"أنأهم منك في **لوزان** داهية *** جاءت به الحرب من حياتها الرقب"

وقوله: "ديوانه، 457/1".

"واحمل بساقك ربطة في **لندن** *** وأخلف هناك غراي أو كمبلا"

ومن أسماء الزهور: "نرجس، سوسن، قرنفل" منه قوله: "ديوانه، 441/1".

"ذابل **النرجس** في أصله *** يوانع الورد على قضبه"

وقوله: "ديوانه، 511/1".

"ولفقه في **سوسن** *** وحفته بقرنفل"

أشياء أخرى الايوان، "الفردوس"، "بسفور"، "الخورنق"، "السدير"، "الصولجان"، "مرمرة"، "طوروس"، "ناووس"، "كئوان"، في قوله: "ديوانه، 132/1".

"ريعت لها شرف **الإيوان** فانصدعت *** من صدمة الحق لا من صدمة القدم"

وفي قوله: "ديوانه، 241/1".

"سكينه ويمينه وجزائه *** و**الصولجان** جميعها آثام"

وقوله: "ديوانه، 287/1".

"إن جئت **مرمرة** تحت الفلك في *** بهج كفاف النعيم ضحك"

وقوله: "ديوانه، 400/1".

"لولا بتائك في **طلاس** ثربه *** ما زاد في شرف على أترابه"

المبحث الثاني: العلم مع التأنيث

التأنيث: "هو ما يصح أن تدل إليه بلفظة هذه، مثل: هذه امرأة، هذه دار"، وينقسم إلى عدة أقسام "عباس حسن، 588/4-78/2".

1- **المؤنث الحقيقي:** "وهو الذي يلد، ويتناسل، ولو كان تناسله من طريق البيض والتفريخ، ولا بد من لفظ المؤنث الحقيقي من علامة تأنيث ظاهرة، أو مقدرة، مثل: "ولادة، سعدى، هند، عصفورة، عقاب".

2- **المؤنث المجازي:** "وهو الذي لا يلد ولا يتناسل، سواء أكان لفظه مختوما بعلامة تأنيث ظاهرة، كورقة، وسفينة ...، أم مقدرة، مثل: "دار، شمس".

3- **المؤنث المعنوي فقط:** "وهو ما كان مدلوله مؤنثا حقيقيا أو مجازيا ولفظه خاليا من علامة تأنيث ظاهرة، فيشمل المؤنث الحقيقي الخالي من علامة تأنيث، مثل: "زينب، سعد، عقاب ..."، كما يشمل المؤنث المجازي الخالي منها، مثل: "عين، بئر ...".

4- **المؤنث اللفظي المعنوي:** "وهو ما كانت صيغته مشتملة على علامة تأنيث ظاهرة، ومدلوله مؤنثا، نحو: "فاطمة، عليّة، ريا، سعدى، حسناء، هيفاء، نحلة، أسدة، شجرة، دنيا ..."، ويخضع لكل أحكام المؤنث اللفظي والمعنوي".

لفظه، فإن العلم المؤنث لا تفارقه العلامة، فالتاء فيه بمنزلة الألف في "حبلى وصحراء" فأثرت في منع الصرف بخلافها في الصفة "الأشْمُونِي الشافعي، 1419هـ-1998م، 154/3".

(2) أو زَائِدًا على الثلاث بغير تاء التانيث نحو: "زَيْتَب وسعاد ومريم"، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [سورة الزخرف: 57]، فهذه الأعلام ممنوعة من الصرف، لأنها مؤنثة زائدة على ثلاثة أحرف. ولاحظ ابن الأنباري أن (مريم) ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وقال: "للتعريف والتانيث، وإنما منع من الصرف والحالة هذه لثقله بوجود أربعة أحرف ولهذا يختلف الحكم إذا كان العلم ثلاثيًا".

(3) أما إذا كان ثلاثيًا مُحَرَّكَ الوَسْطِ نحو: "سَقَر و لَطَى". وفي "حاشية الصبان على الأشْمُونِي" كلام ظريف في بيان علة منع الرباعي المؤنث، والثلاثي متحرك الوسط بتنزيل الحرف وحركة الأوسط من الثلاثي منزلة تاء التانيث فقيل: "وأما المؤنث المعنوي فشرط تحتم منعه من الصرف أن يكون زائداً على ثلاثة أحرف نحو: "زينب وسعاد"، لأن الرابع ينزل منزلة تاء التانيث، أو محرك الوسط، كسَقَر و لَطَى، لأن الحركة قامت مقام الرابع" الصبان، 1417هـ-1997م، 372/3، فالعلم المؤنث الزائد على ثلاثة أحرف ممنوع من الصرف، لأن التثوين الذي هو عبارة عن نون زائدة، مع الأحرف الأربعة في الرباعي، ومع حركة الوسط في الثلاثي، كل ذلك يؤدي إلى الثقل في اللفظ، ولذلك حُرِّم من التثوين والجر وأعطيت الفتحة، لأنها أخف الحركات "عبد العزيز علي سفر، 2009م، 24/1".

(4) أو ثلاثيًا أَعْجَمِيًّا ساكِنَ الوَسْطِ: مثل "جَمُص و مصر" إذا قُصِدَ به بَلَدٌ بعينه. "الضري، 1423هـ-2002م، 116/1". أما قراءة من قرأ ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِئُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [سورة البقرة، الآية: 61]، فالمراد: مصرًا من الأمصار، "اهبطوا مصرًا"، ويقرأ على وجهين: "اهبطوا مصرًا فإن لكم"، وقرأ الأعمش: "اهبطوا مصرًا فإن لكم". فمن نَوْنٌ وقف على الألف، يريد مصرًا من ("الأمصار")، ومن لم يُنَوْنِ أراد مصرًا بعينها، فوقف على (الراء). وفي يوسف: "ادخلوا مصرًا". و "ماه وجور" علم بلدَين، لأن العجمة لما انضمت إلى التانيث والعلمية تحتم المنع، وإن كانت العجمة لا تمنع صرف الثلاثي لأنها هنا لم تؤثر منع الصرف وإنما أثرت تحتم المنع "الأشْمُونِي الشافعي، 154/3". وذكر الفراء إلى أن ما كان اسم بلدة لا يجوز صرفه نحو: "قيد"، لأنهم لا يرددون اسم البلدة على غيرها، فلم يكثر في الكلام بخلاف "هند" "الفراء، 43/1".

(5) أو الثلاثي المنقول من المذكر إلى المؤنث مثل: "بُكَر وزيد" اسم امرأة.

و للتانيث علامات تميز بينها وبين المذكر وهي: "تاء مُتَحَرِّكة، نحو: فضيلة، وألف مقصورة، نحو: سلمى، وألف ممدودة، نحو حسناء". وهناك الفاظ محصورة سمعت من العرب وُعدَّ مؤنثًا مثل: "شَمْس، نَار، يَمِين، عَيْن، يَد، حرب، ذِرَاع" "حفني ناصف، محمد دياب، مصطفى طوم، و محمد صالح، 1428هـ-2007م، 408".

والعلم المؤنث إما أن تكون علامته لفظية ظاهرة كما ذكرنا أو مقدرة تزداد على صيغته، لتدل على تانيثه، وتانيث صاحبه، والعلامة المقدرة قد تكون خاصة بالأسماء المعربة الثلاثية، وهي تاء التانيث الملحوظة "طبقاً للسمع الوارد عن العرب" مثل: "أرض، وأذن، وقدم". والذي يدل على أن هذه الكلمات مؤنثة سماعاً بتاء المقدرة "أي: ملحوظة" وتظهر هذه التاء في معظم كلام العرب عند التصغير، إذ يقال: أَرِيضَة، أَدِيثَة، قُدِيْمَة. وقد تكون عامة في الأسماء "الثلاثي وغير الثلاثي"، كعود الضمير عليها في المسموع مؤنثًا، مثل: الشمس في قوله تعالى: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [سورة يس، الآية: 40]، أو أرض: الأرض زرعتها. "عباس حسن، 441/4". ويعد العلم المؤنث من الاعلام التي تمنع من الصرف لعلتين هما "العلمية والتانيث"، فإن نُكِرَ صُرِفَ "الزمخشري، 1993، 35". والمذكر أثقل من المؤنث، لأن التذكير هو الأصل، فالمؤنث يؤخذ من المذكر، تقول: "قائم وقائمة". وليس للمذكر علامة تذكير، لأنه أصل بخلاف المؤنث "السامرائي، 1420هـ-2000م، 288/3". ذكر سيبويه: "واعلم أن المؤنث أخف عليهم من المذكر، لأن المذكر أول، وهو أشد تمكنا وإنما يخرج التانيث من التذكير" سيبويه، 1410هـ، 22/1. كذلك لأن المذكر أكثر دورانا على الألسنة من المؤنث، فإن العرب تنسب إلى الإباء فقول فلان بن فلان، وفلانة بنت فلان، ولا تقول فلان بن فلانة، ولا فلانة بنت فلانة، فدل ذلك على كثرة تردد المذكر دون المؤنث "السامرائي، 1420هـ-2000م، صفحة 281/3".

ولمنع العلم المؤنث من الصرف شروط اختصرها ابن مالك بقوله: "مالك الطائي الجباني، 56/1".

" كَذَا مُؤنَّثٌ بهاءٍ مُطْلَقًا *** وشرطُ منْعِ العارِ كَوْنُهُ ارْتَقَى"

" فوقَ الثلاثِ أو كُجُورَ أو سَقَر *** أو زيدَ اسمِ امرأةٍ لا اسمَ ذَكَرٍ"

"وَجِهَانٍ فِي الْعَادِمِ تَذْكِيرًا سَبَقُ *** وَعُجْمَةٌ كَهْنَدٌ وَالْمَنْعُ أَحَقُّ"

يَتَحَنَّمُ - فِي الْعِلْمِ الْمُؤنَّثِ - مَنْعُهُ مِنَ الصَّرْفِ "ابن الناظم 1420هـ-2000م، 462/1"، "عبد العزيز علي سفر، 23/1".

(1) إذا كان منتهياً بالتاء مُطْلَقًا: مثل "فاطمة" و"معاوية"، وإنما لم يصرفوه لوجود العلمية في معناه ولزوم علامة التانيث في

4- إذا سمي رجل ببنت أو أخت صرف عند سيبويه "سيبويه، 1410هـ، 221/3"، لأن تاءه قد بنيت عليها وسكن ما قبلها فأشبهت تاء جبت وسحت.

5- أسماء القبائل والأحياء وما يُضاف إلى الأب أو الأم. أمّا ما يُضاف إلى الآباء والأمهات مثل: "هذه بنت تميم، وهذه بنت سُلُول"، وذلك إذا قلت: هذه تميم، وهذه أسد، وهذه سُلُول. فإنما تُريد ذلك المعنى، كل هذا على الصرف، فإن جعلت تميمًا وأسداً اسمَ قبيلة في الموضعين جميعاً لم تُصرفه، فإذا قلت: هذه سدوس بعدم الصرف فأكثرتُهم يجعله اسماً للقبيلة، وإذا قلت: هذه تميم بالصرف فأكثرتُهم يجعله اسماً للأب. وقد ورد في قول الشاعر تأنيث "قريش" على معنى القبيلة "سيبويه، 1410هـ، 250/3"، بقوله "عدي بن الرقاع، 10/1":

"غلب المساميح الوليد سَمَاحَةً *** وكفى قريش المعضلات وسادها"

وهناك بعض الاسماء لم يستعمل إلا اسماً للقبيلة كـ "يهود ومجوس"، وإلى ذلك أشار سيبويه بقوله: "هذا باب ما لم يقع إلا اسماً للقبيلة كما أنّ عمان لم يقع إلا اسماً لمؤنث، وكان التأنيث هو الغالب عليها وذلك: "مجوس، ويهود". "سيبويه، 1410هـ، 254/3". قال امرؤ القيس "امرؤ القيس، 147/1".

"أحار ترى بُريقاً هبّ وهناً؟ *** كئار مجوس تستعز استعازاً" وقد اختصر مجد الدين ابن الاثير حكم أسماء البلاد والأراضي بقوله: "فما لا ينصرف منها فإنما يراد به البلدة والمدينة والبقعة وما أشبه ذلك، وهو جار مجرى أسماء النساء في الصرف ومنعه، وما انصرف منها فإنما يراد به البلد، والمكان، والموضع، فيجري مجرى أسماء الرجال في الصرف ومنعه. وقد يغلب على بعضها التأنيث مثل: "عمان، وحمص، ودمشق، وجور، وفارس"، ويغلب على بعضها التذكير، نحو: "واسط، ودابق"، واستعمل بعضها مذكراً ومؤنثاً نحو: "مصر، وقباء، وحراء، وحنين، وبدر". "ابن الأثير، 1420هـ، 282/2".

كذلك هناك اعلام وردت في القرآن بالتذكير تارة وبالتأنيث تارة أخرى كـ "عاد وثمود وسبأ" والقول في صرفها: (أنها أسماء عربية وأن القوم عرب في أنفسهم، فقوله عز وجل: ﴿ وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴾ [سورة الفرقان، الآية: 38]، وإنما هم آباء القبائل، كقولك: جاءتني تميم وعامر، إنما هو قبيلة تميم وقبيلة عامر. "ابن السراج، 95/2". نستنتج من ذلك أن صرف أسماء القبائل والأحياء يعود إلى المعنى.

6- أما أسماء سور القرآن: ومنه أيضاً أسماء سور القرآن، قال ابن السراج: "هذه هود إذا أردت سورة هود، وإن جعلت هوداً اسم السورة لم تصرفه" ابن السراج، 102/2"، أي قولنا: هذه هود، بالتثنية إذا أردت أن تحذف سورة من قولك: هذه سورة هود، وإن جعلت هوداً اسم السورة لم تصرفها، لأنها تصوير بمنزلة امرأة سميتها بعمر، والسور بمنزلة النساء، والأرضين "سيبويه، 1410هـ، 256/3". فإن كان اسم السورة أعجماً لم يصرف، للعجمة مثل: "يونس وإبراهيم"، ومثله أيضاً

(6) أو مُذَكَّرًا سَمِيَتْهُ بِمُؤَنَّثٍ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فَصَاعِدًا لَمْ يَنْصَرَفْ مِثْلُ: "عَنَاقُ وَغَقَابُ وَعَقْرَبُ" إِذَا سَمِيَتْ بِهِ مُذَكَّرًا، ذَكَرَ الْمَبْرَدُ: "فَإِنْ كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ فَصَاعِدًا، وَمَعْنَاهُ التَّأْنِيثُ لَمْ يَنْصَرَفْ فِي الْمَعْرِفَةِ، وَانْصَرَفَ فِي النِّكَرَةِ. وَذَلِكَ نَحْوَ رَجُلٍ سَمِيَتْهُ "عَقْرَبًا أَوْ عَنَاقًا أَوْ عَقَابًا" فَإِنَّهُ يَنْصَرَفُ فِي النِّكَرَةِ وَلَا يَنْصَرَفُ فِي الْمَعْرِفَةِ، وَإِنَّمَا انْصَرَفَ فِي الثَّلَاثَةِ لَخْفَتِهِ، لِأَنَّ الثَّلَاثَةَ أَقَلُّ أَصُولِ الْأَسْمَاءِ "المبرد، 350/3".

جواز الصرف والمنع:

1- يجوز في "هند ودعد" من الثلاثي الساكن الوسط إذا لم يكن أعجمياً، ولا مُذَكَّرُ الْأَصْلِ "الصَّرفُ وَمَنْعُهُ"، وهو أولى لِتَحَقُّقِ السَّبَبِينِ الْعِلْمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ، "فمن صرفه نظر إلى خفة السكون وأنها حققت أحد السببين، ومن منع نظر إلى وجود السببين ولم يعتبر الخفة" "الأشموني الشافعي، 155/3".

وهو مذهب سيبويه إذ قيل: "اعلم أن كل مؤنث سميته بثلاثة أحرف متوالي منها حرفان بالتحريك لا ينصرف، فإن سميته بثلاثة أحرف فكأن الأوسط منها ساكناً وكانت شيئاً مؤنثاً أو اسماً الغالب عليه المؤنث مثل: "سعاد"، فأنت بالخيار: إن شئت صرفته وإن شئت لم تصرفه. وترك الصرف أجود "سيبويه، 1410هـ، 240/3".

وهو ما أشار إليه الأَخْفَشُ أيضاً في قوله: "ومن العرب من لا يصرف المؤنث إذا كان وسطه ساكناً مثل: "هند، وجمل، و دعد" وهو يجوز في هذه اللغة "الأخفش الأوسط، 1411هـ، 1990م، 20/1".

أما الزمخشري فذكر: "إن العلم المؤنث الثلاثي الساكن الوسط منصرف في اللغة الفصيحة التي عليها التنزيل، لمقاومة السكون أحد السببين و يجرّونه على القياس فلا يصرفونه" "الزمخشري، 1993، 36/1".

2- ومن الصور التي يجوز فيها الأمران المنع والصرف: أن يكون العلم المؤنث ثنائي الحروف نحو: "يد، وفم" علماً لمؤنث. وبه بين أبو حيان الأندلسي وقيل: "وإن علق على مؤنث وهو مجرد من الهاء، فإن كان ثنائياً كـ "يد" مسمى به ففيه المنع والصرف وقيل يصرف بلا خلاف" أبو حيان أثير الأندلسي 1418هـ-1998م، 878/2 ط. وإذ صغر نحو: "هند ويد" تحتم منعه، لظهور التاء مثل: "هنييدة و يديدة"، فإن صغر بغير تاء نحو: "خريب"، وهي ألفاظ مسموعة، انصرف. "الأشموني الشافعي، 156/3".

3- ويجوز الصرف والمنع إذا كان الاسم من أسماء الأرضين نحو: "واسط ودابق" وغيرهما، فإنه يجوز فيه الصرف والمنع. وقد تطرق سيبويه في معرض كلامه عن أسماء الأرضيين إلى أنه إذا كان الاسم ثلاثياً أعجمياً وقد سميت به امرأة فإنه لا ينصرف، لانضمام العجمة إلى العلمية والتأنيث، وذلك نحو: "حمص وجور وماء" إذا سمينا بأحدها امرأة لم ينصرف "سيبويه، 1410هـ، 242/3".

من ذلك اسم "زمزم" و "كوثر" المتمثل في قول في أحمد شوقي في قصيدة "الى عرفات". "ديوانه، 110/1":
"وزمزم تجري بين عينيك أعيًا * من الكوثر المعسول
 منفجرات"**

قَالَ ابْن عَبَّاسٍ: قِيلَ: الْكَوْثَرُ: نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّيْلِ وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَالْكَوْثَرُ "فوعل" من الكثرة، ومعناه الخير الكثير "الأزهرى، 1399هـ-1979م، 102/10"، وذهب إلى ذلك "الرازي، 1399هـ-1979م، 161/5"، إسماعيل بن سيده المرسي، 793/6".

ومنه أيضا اسم "زينب" في قول أحمد شوقي في "صدى الحرب". "ديوانه، 157/1":

"تُحْدِرُنِي مِنْ قَوْمِهَا التُّرْكُ زَيْنَبُ * وَتُعْجِمُ فِي وَصْفِ اللَّيْثِ
 وَتُعْرِبُ"**

الرَّيْنَبُ: الْجَبَانُ مِنَ الرِّجَالِ "الصاحب بن عباد، 301/2". وَزَيْنَبُ بالكسر: إِذَا سَمِنَ. وَالْأَزْنَبُ: السَّمِينُ، وَهِيَ سُمِّيَتْ الْمَرْأَةُ زَيْنَبَ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّيْنَبُ: شَجَرٌ حَسَنُ الْمَنْظَرِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، وَهِيَ سُمِّيَتْ الْمَرْأَةُ "الصغاني، 1973، 152/1".

ومنه أيضا اسم "آسيا" في قوله "ديوانه، 267/1":

"وَتَرْكُهُمْ آسِيَا الصَّغْرَى مُدَجَّجَةً * كَتُكْنَةِ النَّحْلِ أَوْ كَالْفُفْنِ
 الْخَشْبِ"**

آسيا من الفعل أسيث عليه وله، أي: حزنث، ورجل آس وأسيان، لغة في أسوان، وامرأة آسيا وأسيى وأسيانة، والآسية من البناء: المحكم أساسه، الآسية: "الدعامة يدعم بها البناء ليتقوى"، وأيضا: "السارية والأسطوانة"، والجمع: الأواسي بالتخفيف، وأهل البادية يسمون الخاتنة: آسية، كناية "الصاحب بن عباد، 286/286"، "الزبيدي، 79/37".

أيضا اسم "بتول" في قول أحمد شوقي في قصيدة "العلم والتعليم". "ديوانه، 307/1":

"أرسلت بالثوراة موسى مُرْشِدا * وابنَ البتول فعلم الإنجيلا
 البتول: كل امرأة تتقبض عن الرجال فلا حاجة لها فيهم ولا شهوة، ومنه التبتل وهو ترك النكاح، ومنه قيل لمريم - عليها السلام "الافرايدي، 124/8"، "الصاحب بن عباد، 376/2".**

ومنه أيضا اسم "البسوس" في قول أحمد شوقي في قصيدة "بعد المنفى". "ديوانه، 469/1":

"أمن حرب البسوس إلى غلاء * يكاد يُعيدُها سبعا صعبا"
 البسوس: اسم امرأة، وهي خالة جساس ابن مرة الشيباني "الجوهري، 1407هـ-1987م، 909/3"، "الصغاني، 67/1".**

3- ومن أمثلة العلم الاعجمي الثلاثي الساكن الوسط "مصر، والشام".

من ذلك "مصر" تكررت (4) مرات، منها المتمثل في قول أحمد شوقي ممنوعا من الصرف "ديوانه، 351/1":

"كثرت على الدار السعادة زمرة * من مصر أهل مزارع
 ويسار"**

"حاميم" فإنه لا ينصرف للعجمة، للسورة جعلته أو للحرف، ومثله أيضا "طس و يس فيمن جعلها اسما" "المبرد، 355/3-356". كما قال لما جعله اسما للسورة "إميل بديع يعقوب، 1417هـ-1996، 206/1":

"وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِيمٍ آيَةً * تَأْوِلُهَا مِنَّا تَقِيٌّ وَمُغْرَبٌ"**

ومما يدل على أن حاميم ليس من كلام العرب أن العرب لا تدري ما معنى حاميم. وإن قلت: "إن لفظ حروفه لا يشبه لفظ حروف الأعجمي فإنه قد يجيء الاسم هكذا وهو أعجمي، قالوا: قابوس ونحوه من الأسماء". "سيبويه، 1410هـ، 259/3" أما أسماء السور التي تكون على ثلاثة أحرف أو سطها ساكن مثل: "ص ون"، فحكمه عند سيبويه الصرف ومنعها، لأنه بمثابة "هند" في التأنيث، قال: "وأما نون فيجوز صرفها في قول من صرف "هندا"، لأن النون تكون أنثى فترفع وتنصب. "سيبويه، 1410هـ، 259/3" أما "طسم" فيجوز منعه من الصرف، لمشابهة المركب المزجي مثل: "بعلبك" على أنها في الأصل اسمان ضمّا إلى بعضهما "طس وميم"، ويجوز أن تكون ساكنة على الحكاية "سيبويه، 1410هـ، 258/3" وأما "كهيعص والمر" فلا يكن إلا حكاية "سيبويه، 1410هـ، 258/3".

الأعلام المؤنثة في ديوان أحمد شوقي:

1- ورد في ديوان أحمد شوقي (ج1): (82) علما مؤنثا بأنواعه المختلفة، فما ورد من أمثلة (العلم المؤنث اللفظي) سواء كان مجرورا بالكسرة لتعريفه بالألف واللام، والاضافة، أو مونونا للتذكير: "السدره، آية، كريمة، مكة، أبا حنيفة، رومة، الكعبة، رحمة، فضيلة، عروة، صمصامة، من أسماء السيف، ضرغامه، من أسماء الأسد، درية، أمانة رضيّة، مهجة، النجاة، زبيدة، غالية، معاوية، أميّة، عزة، خالدة، وردة، زاهية، بدرية، زكية، نعمة، سماحة، الكنانة، مودة، ربيعة، عزيزة، عصمة، السلوة، جوهرة، آسيا، المها). ومن الجدير بالذكر أن الاعلام المؤنثة لم تكن كلها أسماء لإنات معينة، ولكنها جاءت بصيغة العلم المؤنث اللفظي.

من ذلك اسم "مكة" تمثل في قول أحمد شوقي "ديوانه، 100/1":

"فقام على سماء البيت ثورا * يضيء جبال مكة والنقبا"**

ومنه أيضا اسم "حنيفة" في قوله "ديوانه، 104/1":

"حتى ظننا الشافعي ومالكا * وأبا حنيفة وابن حنبل حُضرا"
 واسم "درة" في قوله "ديوانه، 187/1":**

"ولي دُرُّ الأخلاق في المدح والهوى * وللمنتبّي دُرّة
 وخصّة"**

ومنه أيضا اسم "كنانة" تمثل في قوله "ديوانه، 316/1":

"وخذ النبوغ عن الكنانة إنها * مهذ الشموس ومسقط الأراد
 والكنانة: جعبة السهام "الأزهرى، 1399هـ-1979م، 334/9".**

2- ومما ورد من أمثلة (المؤنث المعنوي) الممنوع من الصرف اسم "زمزم، كوثر، مريم، زينب، أنوار، الإخلاص، الإيمان، الدلال، إقبال، الشمس، الهديل، لولو، البسوس".

وجاءت مصروفة في موضع واحد في قوله "ديوانه، 375/1":
 "وبنو الشمس من أعزة مصر *** والعلوم التي بها يُستضاء"
 وقد يكون سبب صرفه التكرير أو للضرورة الشعرية.
 أما "الشام" فقد تكررت في موضعين، وكلاهما معرفين بالالف واللام هما في قوله "ديوانه، 200/1":
 "لا الهند قد كُرمَتْ ولا مصرٌ سَخَتْ *** والغربُ قصَّرَ عن ندَى
 والشام"
 وقوله "ديوانه، 247/1":

"وتدققُ النهران فيه وأزهرتُ *** بغدادُ تحت ظلاله والشام"
 والشام: بلاد تذكر وتؤنث، سميت بها لأنها عن مشأمة القبلة، وقد جاء الشام لغة في الشام، ويجوز تنكيره "ابن منظور، 1414، 315/12".

قال الشاعر "إميل بديع يعقوب، 1417-1996، 106/5":
 "أزمان سَلَمَى لا يَرَى مِثْلَهَا الرُّ *** رَاوُونَ في شامٍ ولا في
 عراقٍ"

إنما نكره لأنه جعل كل جزء منه شام، كما احتاج إلى تنكير العراق، فجعل كل جزء منه عراقا، وهي الشام "ابن منظور، 1414، 116/12".

4- ومن الاسماء الثلاثي الساكن الوسط غير الاعجمية وليس منقولة من المذكر والتي يجوز فيها الوجهان الصرف ومنعه، اسم "هند" فقد جاء في ديوان أحمد شوقي معرفا بال متمثلا بقوله "ديوانه، 200/1":

"لا الهندُ قد كُرمَتْ ولا مصرٌ سَخَتْ *** والغربُ قصَّرَ عن ندَى
 والشام"

5- ومن الاعلام التي يجوز فيها (المنع والصرف) للعلم المؤنث ثنائي الحرف مثل "يد" و"فم" وقد وردت في الديوان لكنها لم تكن أعلاما لأشخاص معينين ولكنها أسماء أعضاء الانسان لذلك كانت مصروفة، تمثل ذلك في قول أحمد شوقي "ديوانه، 81/1":

"وُلد الهُدَى، فالكائناتُ ضياءُ *** وفَمُ الزَّمانِ تَبَسُّمٌ وثَناءُ"
 وقوله: "ديوانه، 168/1".

"نَجَّوْا بالنفوسِ الذاهِلاتِ، وما نَجَّوْا *** بغيرِ يَدِ صِفْرِ، أُخرى
 تُقَلَّبُ"

6- أما العلم الثلاثي المنقول من المذكر إلى المؤنث فلم يرد في الديوان.

7- أما العلم المذكر الذي يكون على أربعة أحرف فصاعدا الذي يطلق على المؤنث ولم ينصرف مثل: "عناقٌ وعقابٌ وعقرب" فمنه عقرب فلم يرد علما لشخص ولكن ورد بمعنيين مختلفين أولاً: العقرب: سَير مَضفُورٌ في طَرَفِهِ إِبْزِيمٌ يُشَدُّ بِهِ تَفَرُّ الدَّابَّةِ في السَّرجِ "الفراهيدي، 297/2". وجاء ممنوعا من الصرف وتمثل ذلك في قول أحمد شوقي "ديوانه، 156/1":

"ويجعلُ مِيقَاتَها تَنْبِري له *** كما دار يُلْقَى عَقْرَبُ السَّيْرِ
 عقربُ"
 أما المعنى الثاني فقد جاء بمعنى الحشرة وجاء مصروفا في قوله "ديوانه، 170/1":

"مُؤزَّرَةٌ بالرُّعبِ، ملدوغةٌ به *** ففي كل ثوبٍ عَقْرَبٌ منه
 تُلْسِبُ"

8- أما أسماء القبائل والأحياء وما يُضاف إلى الأب أو الأم، ورد اسم "قريش" في قوله "ديوانه، 131/1":

"فلا تسَلْ عن قَريشٍ كيف حَيَّرُها *** وكيف نُفَرَّطُها في السَّهْلِ
 والعلم"

ويبدو أنه قصد هنا الأب وليس القبيلة لهذا جاء منونا.
 ومن أسماء المكان "عكاظ وحراء" المتمثلة في قول أحمد شوقي "ديوانه، 86/1":

"لما تمشَى في الحجاز حكيمةُ *** فُضَّتْ عكاظُ به، وقام جِراءُ"
 وقد مُنعا من الصرف، لاجتماع العلتين العلمية والتأنيث، فـ "عكاظ"، والسوق يذكر ويؤنث، فمن ذكرها صرفها ومن أنثها منعها من الصرف، أما حراء فجاءت أيضا ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث، ذكر سيبويه: "وأما قولهم: قباء وحراء، فد اختلفت العرب فيهما، فمنهم من يذكر وبصرف، وذلك أنهم جعلوها اسمين لمكانين، كما جعلوا واسطاً بلداً أو مكاناً. ومنهم من أنث ولم يصرف، وجعلها اسمين لبقعتين من الأرض. "سيبويه، 1410، 244/3".

أما ما جاء مضافا إلى الأب فمنه قوله "ديوانه، 296/3":
 "في الثُّرْبِ فوقَ بني سَويفٍ يَتِيمةُ *** ومنَ الجَواهر رَيفُ
 وصحاحُ"

ومثله "ديوانه، 325/4":

"بَنَى القُبْطُ إخوانَ الدهورِ رُوَيْدُكُمْ *** هَبُوهُ يسوعاً في البريةِ
 ثانياً"

والقُبْطُ أهل مصر وبنكها "الفراهيدي، 109/5". وجاء "القبط" مجرورا بالكسرة، لتعريفه بالالف واللام.

ومن الأسماء التي لم يستعمل إلا اسما للقبيلة كـ "يهود ومجوس"، وقد تمثل ذلك في قول أحمد شوقي "ديوانه، 173/1":

"كَأَنَّ الوغى نازٌ، كأن جنودنا *** مجوسٌ إذا ما يَمَمُوا النارَ
 قَرِبا"

وقوله "ديوانه، 274/1":

"تقول: لولا الفتى التركي حَلَّ بنا *** يومٌ كيوم يهودٍ كانَ عَنْ
 كُتْبُ"

وكلا الاسمين جاءا منونين، للتذكير.

وإن اعتبرنا "يهود ومجوس" قبائل، حسب كلام سيبويه، فهذا يعني أن "الفرس والروم والهندوس والاقباط" أيضا قبائل فتعامل معاملة الممنوع من الصرف، وتمثل ذلك في قول أحمد شوقي "ديوانه، 133/1":

وإذا صُغِرَ هذا الاسم يصرف، قال سيبويه: "فإذا حقرت سرحان اسم رجل فقلت: سريحيُّ صرفته، لأن آخره الآن لا يشبه آخر غضبان، لأنك تقول في تصغير غضبان: غضيبان، وبصير بمنزلة غسيلٍ وسنين فيمن قال: هذه سنينٌ" "سيبويه، 1410هـ، 217/3".

الأعلام المختومة بالآلف والنون المزيديتين في ديوان أحمد شوقي:

ورد في ديوان أحمد شوقي (14) علماً مختوماً بالآلف والنون المزيديتين وهي: (الرُّضوان، الغُفران، حوران، سَحْبَان، عَقَان، عثمان، الإحسان، حمدان، شيطان، حسان، سليمان، عُمران، لُقمان، مَرْوان)، من ذلك قوله "ديوانه، 81/1":

"واستقبل **الرُّضوان** في غُرْفَاتِهِمْ *** بجنان عَدَنٍ ألك السُّمَاءُ"
في منع ("رضوان") من الصرف رأيان:

أحدهما: يمنع من الصرف إن كان علماً، لانتهاؤه بآلف ونون مزيديتين.

والثاني: يُصرف إذا كان مصدراً. يقال: رَضِيَ رَضاً ورُضاً ورُضُوناً ورُضُوناً. "إسماعيل بن سيده المرسى، 1421هـ-2000م، 243/8".

وقوله "ديوانه، 152/":

"أَمِنَّا اللَّيَالِي أَنْ تُزَاعَ بِحَادِثٍ *** وأرمينيا تكلَى و**حَوْران** أَشْيَبُ"

و("حوران") اسم منطقة في الشام، فهو علم لأرض "الشاطبي، 1428هـ-2007م، 62/5" وهي ممنوعة من الصرف.

وقوله في الدستور العثماني "ديوانه، 218/1":

"يا شعبَ **عثمان** من تركٍ ومن عربٍ *** حَيَّاكَ مَنْ يبعث الموتى ويحييها"

وقوله "على سفح الأهرام". "ديوانه، 319/1":

"لم يخترع **شيطان** حسانٍ ولم *** تُخرج مصانعُهُ لسانَ زيادٍ"
أما ("شيطان") فهناك رأيان في تصريفه:

أولاً: إن "شيطان" مشتق من "شطن"، فتكون نونهُ أصليةً ووزنه "فَيْعَال"، ومعناه البعيد عن الرحمة "الفرهيدي، 237/6"، إذا تنون كلمة شيطان في حالاتها الإعرابية المختلفة: شيطان، شيطاناً، شيطاني.

ذلك لأن النون أصلية في الجذر، قال الله تعالى: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَّا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا﴾ [سورة النساء، الآية: 117] وقال: ﴿وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ﴾ [سورة الحجر، الآية: 17]. ويجوز لنا لغوياً منع شيطان من الصرف، فترد في حالاتها الإعرابية: "شيطان، شيطان، شيطان".

ورد في تهذيب اللغة: الشيطان: فَعْلَان، من شَاطِئَ يَشِيطُ، إذا هَلَكَ واحترق، نحو: "هَيْمان وعَيْمان"، من هام وغام. "الأزهري، 2001، 214/11". فتكون الألف ونونهُ زائدتين، ووزنه "فَعْلَان"، ومعناه الهالك، فلا ينصرف، وهو في بيت أحمد

"مُسَيِّطُ **الفرس** يبغي في رعيته *** وقيصِرُ الروم من كِبَرِ أَصْمَ عَم"

وقوله "ديوانه، 274/1":

"ومسلمو الهند و**الهندوس** في جَدَلٍ *** ومسلمو مصر والأقباط في طرب"

ونرى بأن هذه الاعلام "يهود ومجوس والفرس والروم والهندوس والاقباط والافرنج". إنما هي اسماء جنس جمعي، فهي ليست أعلاماً، ويُعرف اسم الجنس الجمعي بإفراده بياء النسبة فنقول: يهودي ومجوسي وفارسي ورومي.

9- أما أسماء السور فقد ورد اسم "نون" منونا في قوله "ديوانه، 90/1":

"في كل مَنْطِقَةٍ حواشي نورها *** **نورٌ**، وأنت النقطةُ الزهراء"

المبحث الثالث: العلم مع زيادة الالف والنون

كل علم في آخره ألف ونون مزيديتان، على أي وزن كان، فإنه لا ينصرف، للتعريف والزائدتين المضارعتين لألف التأنيث، ومثال على ذلك: مروان وعثمان وغطفان. "ابن الناظم، 1420هـ-2000م، 462/1". قال ابن مالك "ألفية ابن مالك، 1/56".

"كَذَاكَ حَاوِي رَايَدِي فَعْلَانًا *** كَغَطْفَانٍ وَكَاصِبَهَانَا"

ويستدل على زيادة الألف والنون أن يسبقهما ثلاثة أحرف أصول بغير تضعيف الثاني، نحو: "شعبان، رمضان، غطفان". أما إذا كان قبلها حرفان أصليتان ثانيهما مضعف، نحو: "حسان، وعقان، وحيان، وغسان، وودان". فيجوز عندئذ في هذه الاعلام إما الصرف على اعتبار أن هذه الكلمات مأخوذة من "الحسن، والعفن، والحين، والغسن". فالنون فيها أصلية. أو المنع من الصّرف على اعتبار أن أصلها من "الود، والعفة، والحياة، والغسن". فالنون يكون فيها زائدة. أما إذا سبقت الألف والنون بحرفين فقط، نحو: "أمان وضمان"، أو بحرف واحد، نحو: "خان، بان"، إذا العلم لا يكون ممنوعاً من الصّرف "جمال الدين الجباني، 1402هـ-1982م، 1473/3"، "عزيزة فوّال بابستي، 692/2".

والاسم الَّذِي يَدْخُلُهُ الألف والنون يَقْسَمُ عَلَى قَسْمَيْنِ "ابن الأثير، 1420هـ، 269/2":

الأول: أن يكون له "فعلَى"، مثل: "سكران وغضبان"، ولا ينصرف معرفة، للتعريف والألف والنون، ولا نكرة، للوصف والألف والنون.

والثاني: أن لا يكون له "فعلَى"، نحو: "عثمان، وحمدان، وعمران، وغطفان"، وغير ذلك من الأوزان، فلا ينصرف معرفة، ويصرف نكرة. وما يلحق مؤنثه التاء: مثل: "عريان، وسعدان، وندمان، وخمسان"، إذا سمّيت به لم تصرفه معرفة، فإن سمّيت بشيطان ودهقان وجعلتهما من شيط ودهق لم تصرفهما، وكذلك حسان وسمان، إذا كان من الحسن، والسم.

الأسماء، فهُوَ منصرف في المعرفة، والنكرة. "المبرد، 314/3".

وقد أشار سيبويه إلى العلة في منع العلم الموازن للعلم من الصرف بقوله: "وإنما صارت هذه الأسماء بهذه المنزلة لأنهم كأنهم ليس أصل الأسماء عندهم على أن تكون في أولها الزوائد وتكون على هذا البناء. ألا ترى أن تفعل ويفعل في الأسماء قليل. وكان هذا البناء إنما هو في الأصل للفعل، فلما صار في موضع قد يستعمل فيه التثوين استعملوا فيه ما استعملوا فيما هو أولى بهذا البناء منه" "سيبويه، 1410هـ، 197/3".

فإن كان في أول الاسم زيادة ليس هو بها على وزن الأفعال فهو مصروف. نحو: "يربوع، وتعضوض". "المبرد، 262/3". وأما ما كان في أوله زيادة ويشبه الأفعال مثل: "نرجس وتتفل" فهي ممنوعة من الصرف للعلمية ووزن الفعل، فهي على وزن نضرب ولا يوجد وزن في الأسماء "فعلل". "حمد عبدالله العجل، 2009م، 51".

الاعلام الموازنة للفعل في ديوان أحمد شوقي :

ورد في ديوان أحمد شوقي ستة أعلام على وزن الفعل وهي: (أحمد، أنور، أكرم، يثرب، يعرب)،

مما جاء من أمثلة الموازن للفعل في ديوان أحمد شوقي ما جاء على وزن أفعل كـ "أحمد" في قوله "ديوانه، 90/1":

"الخيْلُ تَأبَى غَيْرَ أَحْمَدٍ حَامِيًا *** وبها إذا ذُكِرَ اسْمُهُ خِيْلًا"
وقوله "ديوانه، 279/1":

"غزواتُ أدهمَ كُلتُ بذوايلٍ *** وفتوحُ **أنور** فصِلْتُ بصفاق"
ومنه ما جاء على وزن الفعل المضارع المبذوء بالياء كـ "يثرب"
التمثّل في قوله "ديوانه، 178/1":

"إذا قلتُ شعراً فالقوافي حواضرٌ *** وبغدادُ بغدادٌ، **ويثرب**
يثرب"

المبحث الخامس: العلمية مع العدل

العدل: "هو أن تريد لفظاً، فتنتقل عنه إلى غير مما يعطي معناه، لضربٍ من التخفيف أو المبالغة، وذلك أن قولك: "متنى" معدول عن لفظ: اثنين اثنين، أو عن لفظ "اثنتين" مراداً به التفصيل." الشاطبي، 1428هـ-2007م، 597/5. وهو أيضاً "العدل بالاسم إلى حالة لفظية مشابهة مع بقاء المعنى الأصلي عن غير طريق القلب أو التخفيف أو الإلحاق أو زيادة معنى". وهو أيضاً "إحدى العلل اللفظية التي يصير بها الاسم ممنوعاً من الصرف إلى جانب علة أخرى العلمية كانت" نحو العلم: "عمر"، أو الوصفية مثل: "آخر". "عزيزة فوال بابستي، 1413هـ، 638/2". وعرفه د. عبد الكريم الاسعد بأنه: "اشتقاق اسمٍ عن اسمٍ على طريق التغيير له نحو اشتقاق عُمر عن عامر، والمشتق فرع على المشتق منه". "عبد الكريم الأسعد، 98". والفرق بين العدل وبين الاشتقاق الذي ليس بعدل أن الاشتقاق قد يكون لمعنى آخر أخذ من الأول كضارب من الضرب، فهذا ليس بعدل، لأنه اشتق من الأصل بمعنى الفاعل، وهو غير معنى الأصل الذي

شوقي منصوب وعلامة نصبه الفتحة، لأنه مفعول به ومثله "حسان" وفيه أيضاً رايان في منعه من الصرف، الأول: إن كان الحرف الثاني مضعفاً يكون على وزن "فعلان" ويكون من الحس وحكمه أن لا ينصرف، والثاني: إن كان من "الحسن" يكون على وزن "فعال" وحكمه أن ينصرف. "الأشموني الشافعي، 152/3". وهو في البيت الشعري غير منصرف لأنه مضاف إليه.

المبحث الرابع: العلم مع وزن للفعل

العلم الذي يكون على وزن الفعل، وهو علم، تمنعه الصرف لوزن الفعل والتعريف "الخشاب، 1392هـ-1972م، 89"، وهو أيضاً فرع على أوزان الأسماء، لأن للأفعال أوزاناً تخالف أوزان الأسماء، فإذا وجدت فيها كانت فرعاً على أصلها، وقد روعي في موازنة الاسم للفعل طرفان، الأول: لفظي، وهو أن يكون على وزن لفظه، كأحمد بوزن أذهب، والثاني: معنوي وهو أن يكون في المعنى "أفعل"، ولا تكون الهمزة أصلاً "ابن الأثير، 1420هـ، 266/2-267".

وجملة الأمر أن وزن الفعل على ثلاثة أضرب "ابن يعيش، 1422هـ-2001م، 169/1":

1. ضرب وزنه يخص الفعل، لا يوجد في الأسماء، مثل: "ضرب"، و"ضرب". فهذان بناءان يخصان الأفعال، لأنه بناء ما لم يسم فاعله، فلا يكون مثله في الأسماء، وإنما جاء "ذيل"، وهو اسم قبيلة أبي الأسود، وقد تقدم الكلام عليها في الأعلام.

فإذا سميت بـ "ضرب أو ضروب"، لم ينصرف ذلك الاسم في المعرفة، للتعريف ووزن الفعل. فلو خُفف هذا الاسم، أعني ضُرب ومثله، بأن أسكنت عينه، وقلت: "ضُرب"، على حد قولهم في كَيْفٍ: "كُتِفَ"، بسكون التاء، فسيبويه يصرفه لزوال لفظ بناء الفعل.

2. وضرب يكون في الأفعال والأسماء، إلا أنه في الأفعال أكثر، مثل: "أفكَل" وهو اسمٌ للرعدة، و"أيدَح" وهو صبح، و"أزمَل"، و"أكلب"، و"إصْبَع" و"يرْمَع" وهي حجارة دقاق تلعب، و"يَعْمَل" وهو جمع "يَعْمَلَة"، وهي تأتي بمعنى الناقة السريعة، و"يَلْمَق" وهو من أسماء القباء، فهذه الأبنية في الأسماء، وإن كانت صالحة العدة، فهي في الأفعال أعم وأغلب، لأن في أولها هذه الزوائد، وهي تكثر في أوائل الأفعال المضارعة، فكان البناء للفعل.

3. وضرب يكون فيهما من غير غلبة لأحدهما على الآخر وذلك بأن يسمى بمثل: "ضُرب، وعِلْم، وظُرف"، فإنه منصرف، معرفة كان أو نكرة، لأنه يكثر في الأسماء كثرته في الأفعال من غير غلبة، فنظير ضُرب في الأفعال من الأسماء "جَبَلٌ وقَلَمٌ". ونظير عِلْم: "كَيْفٌ" و"رَجُلٌ". ونظير ظُرف: "عَصْدٌ" و"يَقْظُ". وليس ذلك في أحدهما أكثر منه في الآخر، فلم يكن الفعل أولى به، فلم يكن سبباً. وقد ألمح المبرد إلى ذلك بقوله: "إعلم أنك إذا سميت رجلاً بشيء من الفعل ليست في أوله زيادة، وله مثال في

ايضا إذ ما كان عدل إلا عن معرفة علم، فإذا نكر لم يكن ذلك العلم مرادا فانصرف.
وقد أشار ابن مالك إلى العلم المعدول الممنوع من الصرف بقوله "ابن مالك الجباني، 1/ 56".

"والعلم امنع صرفه إن عدلا *** كفعل التوكيد أو كفعلا
"والعدل والتعريف مانعا سحر *** إذا به التعيين قصداً يُعْتَبَرُ"
ويمنع من الصرف إذا اجتماع التعريف والعدل في ثلاثة أشياء:
أولها: علم المذكر المعدول عن وزن فاعل إلى فعل. والثاني:
جمع المؤكد لجمع المؤنث وتوابعه. وأما الثالث: "سحر" المراد
به معين، و "أمس" في لغة بني تميم. "ابن الناطم، 1420هـ-
2000م، 466".

أنواع العلم المعدول:

الاول: فَعْل في التوكيد وهي : "جمعُ وكُتْعَ وُصْعَ وبُتْعَ" فإنها معارف بنية الإضافة إلى ضمير المؤكد ومعدولة عن فعلاوات فإن مفرداتها : "جَمْعاء وكُتْعاء وبِصْعاء وِبُتْعاء" وإنما قياسُ فعلاء إذا كان اسماً أن يُجمع على فعلاوات مثل صَحْرَاء وصَحْرَاوَات. "ابن هشام، 1979، 128/4" "كُتْعَ من تَكْتَعُ الجلد: إذا اجتمع، و بصْعَ من البصع: وهو العرق المجتمع، و بَتْعَ من البتْع: وهو طول العنق وهذه الأسماء ممنوعة من الصرف للتعريف والعدل. "الدقر، 1406هـ-1986م، 206/2" والمعيار الأساسي الذي يضبط هذا الموضوع هو السماع الذي ينبغي أن يرجع إليه في مثل هذه الأحكام، ويضيف ابن يعيش كلمة لها أهميتها في هذا الباب حيث قال: "والمعدول بآبئه السماع، ألا ترى أنهم لم يقولوا في مالِك: مُلْكٌ، ولا في حارث: حُرْثٌ، كما قالوا: "عُمُرُ، ورُفْرُ". "ابن يعيش، 1422هـ-2001م، 176/1".

والثاني: سَحَر: يعني أن سحر إذا أريد به سحر يوم بعينه منع من الصرف، للعدل والتعريف، أما العدل فهو معدول عن الألف واللام، وأما التعريف فالمراد به تعريف العلمية وهو علم على هذا الوقت نفسه، فكل ما جاء في هذا الباب من لفظ التعريف فالمراد به تعريف العلمية، فسحر ظرف زمان غير متصرف ولا منصرف "جمال الدين الجباني 1425هـ-2005م، 275".

وشروط عمل هذا الاسم هي: أن يلزم الظرفية، قال سيبويه: "ومما لا يسن فيه إلا النصب قولهم: سير عليه سَحَرٌ، لا يكون فيه إلا أن يكون ظرفاً". "سيبويه، 1410هـ، 255/1".
وأن يُراد به سحر يوم معين، وقال المبرد: "وسحر إذا أردت به سحر يؤمك". "المبرد، 103/3".

يجرد من أل والإضافة، قال سيبويه: "وكما تركوا صرف سحر ظرفاً، لأنه إذا كان مجروراً أو مرفوعاً أو منصوباً غير ظرف لم يكن معرفة إلا وفيه الألف واللام". "سيبويه، 1410هـ، 283/3".

وأن لا يكون نكرة ذكر سيبويه: "إلا أن تجعله نكرة فتقول: سير عليه سَحَرٌ من الأسحار، لأنه يتمكّن في الموضع". (سيبويه، 1410هـ، 225/1). ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا

هو الضرب، أما معنى العدل فهو أن تريد لفظاً ثم تعدل عنه الى لفظ آخر، فيكون المسموع لفظاً والمراد غيره، ولا يكون العدل في المعنى، إنما يكون في اللفظ، فلذلك كان سببا لأنه فرع على المعدول عنه. "عبدالكريم الأسعد، 98".

وسمى سيبويه "المعدول" محدوداً، لأن المحدود عن الشيء هو الممنوع والمعدول عنه في نحو معناه". "سيبويه، 1410هـ، 490/3". والغرض من العدل تخفيف اللفظ اختصاراً، نحو: "مثنى" وزن "مفعول" معدول عن اثنين أو كلمة "تثاء" وزن "فُعَال"، أو يكون العدل للتخفيف إذا كان علماً نحو: "عُمر" معدول عن عامر. "عزيزة فوال بابستي، 1413هـ، 639/2" وليس من المعدول يثس ولا فُحْدُ "بسكون الخاء" تخفيف فُحْدُ بكسرهما، ولا كوثر بزيادة الواو،

لإلحاق الكلمة بجعفر، ولا "رُجيل" بالتصغير، لإفادة معنى التحقير أو غيره. "عبدالعزیز علي سفر، 2009م، 201/1".

ولم يمنع الاسم من الصرف إلا لاجتماع فرعين أو أكثر فيه، فمثلاً التعريف يكون فرع من التثنية والتأنيث يكون فرع من التذكير، ويكون الزيادة فرع من التام وعدم الزيادة كما أن العجمة يكون فرع من الأصل العربي، ومن هذه الفروع العدل فالعدل إذا فرع كما يقول الزجاج: "ومنها "أي ومن الفروع" عدل الاسم عن جهته، فإن العدل فرع أيضاً، لأن عدلك إياه عن أصله هي إزالة عن الأصل". "عبدالعزیز علي سفر، 2009م، 202/1".

فالعلم إذا كان معه ما يقلله في الكلام، كالتركيب المزجي، والعدل، ووزن الفعل والعجمة وغيرها، إزداد ثقلاً فحرم التنوين. والمعدول أقل من غير المعدول، وذلك نحو عُمَرُ ورُفْرُ قليل في الكلام. "السامرائي، 1420هـ-2000م، 287/3"، وقد جمع النحاة الإعلام المعدولة على وزن "فُعْل"، فما وجدوها تزيد على أربعة عشر علماً، وهي: "عُمَرُ، ورُفْرُ، ومُضَرُ، وثُعْلُ، وهُيْلُ، ورُحْلُ، وعُصْمُ، وقُزْحُ، وجُشْمُ، وقُثْمُ، وجُمَحُ، وجُحَا، ودُلفُ، وبُلُغُ"، وكلها معدولة عن فاعل إلا "ثُعْلُ" فإنه معدول عن أفعل. "عبد الرحمن شميلة الأهدل، 1425هـ، 74/1". فـ "عُمَرُ" علَمٌ معدولٌ عن عامِرٍ وهو علم. ونحو: "رُفْرُ" معدولٌ عن زافرٍ علَمٌ أيضاً، والزافر من رَفَرِ الحَمَلِ "يَزْفَرُهُ" إذا حمّله. وأما "قُثْمُ" معدول عن قائمٍ علَمًا، وهو منقول من القائم، وهو اسمُ الفاعل من قَثَمَ إذا أعطى كثيراً. و"رُحْلُ" معدول عن زاحِلٍ، سُمي بذلك لبُعده. فهذه الأسماء كلها معدولة. "ابن يعيش، 1422هـ-2001م، 174/1-175".

وهو على ضربين "عبدالكريم الأسعد، 100"، أولاً: **عدل عن معرفة**، وهو مختص بالأعلام، **والثاني عدل عن نكرة**، وهو مختص بالصفات وسنذكره في فصل الصفات.

أما المعدول عن المعرفة، وهو المراد للتسمية مثل: "عُمَرُ، ورُفْرُ"، المعدولين عن عامر وزافر العلمين الجاريين قبل التسمية على الأفعال. وهو من قبيل المرتجل، لأنه يُغير في حال العلمية، فلو نكر لانصرف، نحو قولك: "مررت بعمرٍ وعمرٍ آخر"، لبقائه بلا سبب، لأنه لما زال التعريف بالتثنية زال العدل

و "وبار" اسماً لقبيلة، بَنُوهُ عَلَى الكسر. ومنه قول الشاعر
"الأعشى، 74/1":

"وَمَرَّ حَدُّ عَلَى وَبَارٍ *** فُهَلَكْتُ جَهْرَةً وَبَارٌ"

وأهل الحِجَارِ يَبْنُونَ البابَ كُلَّهُ عَلَى الكسر تشبيهاً له بـ "نزال" في التعريف والعدل والتأنيث والوزن "ابن يعيش، 1422هـ-2001م، 70/3"، "الدقر، 206/2". كقول لجيم بن صعب في امرأته حذام "إميل بديع يعقوب، 1417هـ-1996، 382/7":

"إِذَا قَالَتْ حَذَامُ فَصَدَّقُوهَا *** فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامُ"

وإن نكرت شيئاً من هذا أعربتة وصرفته فقلت: "رَأَيْتُ قِطَامَ وَقِطَاماً أُخْرَى"، وَلَوْ سَمِيتُ بِهِ مَذْكُراً أعربتة وَلَمْ تصرفه "المبرد، 374/3".

وأما الخامس: "فَعَلَ العلم المعدول عن فاعل": ما جاء من الأعلام على وزن فَعَلَ نحو: "عُمر، زُفر، مُضر، رُحل"، هذه الأعلام وأمثالها يقول سيبويه: "وأما عُمر وزُفر فإنما منعهم من صرفهما وأشباههما أنهما ليسا كشيء مما ذكرنا وإنما هما محدودان عن البناء الذي هو أولى بهما وهو بناؤهما في الأصل فلما خالفا ببناءهما في الأصل تركوا صرفهما وذلك نحو عامر وزافر". "سيبويه، 1410هـ، 223/3".

وقد أشار سيبويه إلى شرط منعها من الصرف بقوله: "ولا يجيء عُمر وأشباهه محدوداً عن البناء الذي هو أولى به إلا وذلك البناء معرفة كذلك جرى في هذا الكلام، فإن قلت: عمر آخر، صرفته لأنه نكرة فتحول عن موضع عامر معرفة، وإن حقرتة صرفته". "سيبويه، 1410هـ، 224/3". ويلاحظ أن السماع عن العرب هو الضابط الحقيقي، إذ لو جاء أحد هذه الأعلام مخالفاً لهذه الشروط المأخوذة من السماع بأن كان جمعاً أو مؤنثاً أو نكرة أو مصغراً لصرف. "عبدالعزیز علي سفر، 2009م، 210".

ويفرق بين المعدول وغير المعدول في هذا الوزن بالألف واللام: فإن حسن دخولهما الكلمة كانت أصلاً موضوعاً على فعل غير معدول عن شيء، كقولك في جرد: الجرد، وفي صرد: الصرد، وإن لم يحسن فيه كان معدولاً، لأنك لو قلت في عمر وزفر وزحل: العمر والزفر والزحل لم يجز. "الخشب، 1392هـ-1972م، 91". أمّا ما ورد غير علم من فعل، جمعاً مثل: "عُزِفَ وقَرَب"، أو اسم جنس مثل: "صُرِدَ"، أو صيغة مثل: "خُطِمَ" أو مَصْدَرًا مثل: "هُدِيَ" فهي مصروفة باتفاق. "الدقر، 1406هـ-1986م، 206/2".

الأعلام المعدولة في ديوان أحمد شوقي:

الأعلام المعدولة التي وردت في ديوانه هي أربعة أعلام: "سحر، وأمس، وفعل المعدولة عن فاعل مثل: عمر وزحل"، أما فعل في التوكيد، وفعل علماً لمؤنث، فلم يردا، فمن الأعلام التي وردت قوله "ديوانه، 196/1":

"فالسيفُ يهدمُ فجراً ما بنى **سَحَرًا** *** وكلُّ بنيانٍ علمٍ غيرٍ منهدمٍ"

وجاءت (سحر) منونة للتذكير.

إِلَّا أَلْ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ [سورة القمر، الآية: 34]. ولا يكون مصغراً قال سيبويه: "وكذا تحقيره إذا عنيت سَحَرَ ليلتك، تقول: سِيرَ عليه سَحِيرٌ". "سيبويه، 1410هـ، 225/1". فإذا تحققت فيه هذه الشروط امتنع من الصرف وذلك كقولنا: "قمتُ من النوم يوم الجمعة سحر".

إعراب سحر:

هناك اختلاف بين النحاة في سحر أمعرب هو أم مبني؟ نختصرها بما يلي "عبدالعزیز علي سفر، 2009م، 254".

أولاً. رأي الجمهور قالوا أنه معرب إعراب ما لا ينصرف للعدل والعلمية أو شبهها.

ثانياً. ذهب السهيلي والشلوبين الصغير إلى أنه معرب مصروف.

ثالثاً. أنه مبني، لتضمنه معنى الحرف "اللام". وهذا الرأي مردود لأوجه منها "عبدالعزیز علي سفر، 2009م، 255".

أحدهما: أنه لو كان مبنيًا لكان غير الفتح أولى به لأنه في موضع نصب فيجب اجتناب الفتح فيه لئلا يتوهم الإعراب.

والثاني: ومنها أن دعوى منع الصرف أسهل من دعوى البناء، لأن البناء أبعد من الإعراب الذي هو الأصل في الأسماء.

وأما الثالث: كلمة (أمس)

بشرط أن يُراد به اليوم الذي يليه يومك، ولم يُضَفْ ولم يُقرن بالألف واللام ولم يقع ظرفاً، فإن بعض بنى تميم تمنع صرفه مطلقاً لأنه مَعْدُولٌ عن الأمس "ابن هشام، 1979، 134/4"، كقوله "إميل بديع يعقوب، 1417هـ-1996، 261/10":

"لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَباً مُدَّ أَمْسًا *** عَجَازًا مِثْلَ السَّعَالِي خُمْسًا"

وأما جمهورهم يخص ذلك في حالة الرفع "الأزهرى، 1421هـ-2000م، 348/2"، كقوله "إميل بديع يعقوب، 1417هـ-1996، 58/4":

"اغْتَصِمَ بِالرَّجَاءِ إِنْ عَنَّ بَاسٌ *** وَتَنَاسَ الَّذِي تَضْمَنَ أَمْسٌ"

والحجازيون يبنونه على الكسر مطلقاً، لتضمنه معنى الألف واللام "السيوطي، 189/2"، بدليل قوله "إميل بديع يعقوب، 1417هـ-1996، 91/4":

"اليومُ أَعْلَمُ ما يَجِيءُ به *** ومضي بفصل قضائيه أَمْسٌ"

فأمس هنا فاعل مضى وهو مكسور.

فإن لم تتوفر الشروط السابقة الذكر في منع أمس من الصرف وجب صرفه، قال الزجاج: "فإذا أدخلت عليه الألف واللام أو أضفته إلى شيء أو جعلته نكرة أجريته صرفته". "الفرهيدي، 1416هـ-1995م، 202/1". قال الشاعر "لم أعثر على قائله":

"وَلَا يَدْرِكُ الْأَمْسُ الْقَرِيبَ إِذَا مَضَى *** بمر قطامي من الطير أجذلا"

وقال ابن هشام: "وإن استعملت المجرد المراد به معين ظرفاً فهو مَبْنِي إجماعاً". "ابن هشام، 1979، 135/4".

والرابع: فَعَالٍ عِلْمًا لمؤنث: مثل "حَذَامُ وَقِطَامُ" في لغة تميم للعلمية والعدل عن فاعلة فإن خُتِمَ بالراء كـ "سَقَارٍ" اسماً لماء،

ممنوعاً من الصرف، نحو: "بك" في (بعلبك) فنقول: "هذه بعلبك، رأيتُ بعلبك، مررتُ ببعلبك". وإن كان الجزء الأول من الاسم المركب مما يستحق المنع كالاسم الاعجمي مُنع من الصرف، قال سيبويه: "ومن العرب من يضيف بعل إلى بك، كما اختلفوا في رام هرمز، فجعله بعضهم اسماً واحداً، وأضاف بعضهم رام إلى هرمز. وكذلك مار سرجس". "سيبويه، 1410هـ، 296/3".

وأما (مغديكرب) ففيه الوجهان: "التركيب والإضافة". فإن ركبتهما، جعلتهما اسماً واحداً، وأعربتهما إعراب ما لا ينصرف، فنقول: "هذا مغديكرب"، ورأيت مغديكرب، ومررت بمغديكرب". وإذا أضفت، كان لك في الثاني منع الصرف، وصرفه. فإذا صرفته اعتقدت فيه التذكير، وإذا منعته الصرف، اعتقدت فيه التأنيث، فنقول في المنصرف: "هذا معدي كرب، ورأيت معدي كرب، ومررت بمعدي كرب، وممرت بالمنصرف: "هذا معدي كرب، ورأيت معدي كرب، ومررت بمعدي كرب". "ابن يعيش، 1422هـ-2001م، 185/1".

الاعلام المركبة المزجية في ديوان أحمد شوقي:

ورد في ديوان أحمد شوقي ثلاثة أعلام مركبة تركيباً مزجياً هي "بطرسبرج، كربلاء، كلوبتر"، وقد تمثلت تلك الأعلام في قوله "ديوانه، 208/1":

"وفي الآستانة انتصروا انتصاراً *** و**بطرسبرج** دكوها حصاراً"

بطرسبرج، أو سانت بيترزبورغ، هي ثاني كبرى مدن روسيا بعد موسكو.

والثاني هي كلمة "كربلاء" وتمثل في قوله "ديوانه، 369/1":

"لو خيما في **كربلاء** *** لم يُمنع السيّط السّقياه"

إن كلمة كربلاء يعني "قرب الإله" وهي كلمة أصلها من البابلية القديمة، وبعضهم يرى أنها منحوتة من كلمة "كور بابل" العربية بمعنى مجموعة من قرى البابلية القديمة، وإن لفظ كربلاء مركب من الكلمتين الآشوريتين "كرب" أي حرم وأبل أي الله ومعناها "حرم الله"، وذكر آخرون إلى أنها كلمة فارسية المصدر مركبة من كلمتين هما "كار" أي عمل و"بالا" أي الأعلى فيكون معناها "العمل الأعلى"، ومن اسمائها الطف ويحتمل أن كلمة كربلاء مشتقة من الكربة بمعنى الرخاوة.

والكلمة الثالثة في قوله "ديوانه، صفحة 384/1":

"سل **كلوبتر** المكائد: هلاً *** صدها عن ولاء روما الدهاء؟" أصل الاسم جذور يونانية: اسم "كليوباترا" يوناني الأصل، مشتق من كلمتي كليوس "مجد" وباتير "أب"، ومعناها "مجد الأب"، وكان اسماً شائعاً في العالم الهلنستي.

الخاتمة

إن من أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال استقراءنا للعلم للممنوع من الصرف في ديوان أحمد شوقي هي:

وقوله في رثاء عمر بك لطفي "ديوانه، 278/3":

"قفوا بالقبور نُسائلُ **عُمَرُ** *** متى كانت الأرضُ مثوى القَمَرُ؟"

وقوله "ديوانه، 339/1":

"حمدنا بلاءكم في النضال *** و**أمس** حمدنا بلاء السلف"

وجاءت (أمس) معرفة بآل في مواضع منها قوله "ديوانه، 344/1":

"واغفر لحاسدٍ نعمة *** **بالأمس** نالك أو وقع"

المبحث السادس: العلم مع التركيب

المقصود بالتركيب هنا التركيب المزجي، والتركيب: "هو فرع على الافراد" "ابن الأثير، 1420هـ، 271/2"، والمركب المزجي: "هو كل علم رُكِب من اسمين فقط، واختلطت كل من الكلمتين بالأخرى عن طريق اتصال الثانية بالأولى، حتى صارت كالكلمة الواحدة، وأصبح كل جزء من الكلمة بعد المزج بمنزلة الحرف الهجائي الواحد من الكلمة الواحدة. مثال: حضر موت، وبعلبك، ومغديكرب، وسيبويه" "زروق، 1430هـ-2009م، 5/1". وسماه سيبويه: باب الشينين اللذين ضم أحدهما إلى الآخر فجعلاً بمنزلة اسم واحد كعريضموز وعنتريس "سيبويه، 1410هـ، 296/3". وأشار سيبويه إلى علة منع هذا النوع من الصرف بقوله: "وإنما استقلوا صرف هذا لأنه ليس أصل بناء الأسماء. بذلك على هذا قلته في كلامهم في الشيء الذي يلزم كل من كان من أمته ما لزمه، فلما لم يكن هذا البناء أصلاً ولا متمكناً كرهوا أن يجعلوه بمنزلة المتمكن الجاري على الأصل، فتركوا صرفه كما تركوا صرف الأعجمي". "سيبويه، 1410هـ، 297/3".

فسبب المنع عنده هو جعل الاسمين اسماً واحداً بالمزج وهذا يعدّ خروجاً عن الأصل، والاسم الحاصل من مزج الاسمين يعدّ فرعاً بالنسبة للأصل وهو الاسمان قبل مزجهما. فمن أسباب منع الاسم، أنه لا يمنع إلا إذا كان على حال يعد فرعاً بالنسبة لغيره، فمثلاً التأنيث هو فرع من التذكير، والعجمة هو فرع من العربي، والتركيب هو فرع من الاسم غير المركب والاسم المزيد بالألف والنون فرع للخالٍ منهما وهكذا "عبدالعزیز علي سفر، 2009م، 372/1". فالمركب المزجي مُنع من الصرف وذلك: "لا اجتماع فرعية المعنى بالعلمية، وفعية اللفظ بالتركيب". "ابن الصائغ، 1424هـ-2004م، 768/2". في حين يرى جماعة من النحاة أمثال المبرد "المبرد، 20/4"، والسيوطي "ابن السراج، 92/2"، أن سبب منع العلم المركب تركيباً مزجياً من الصرف لأنهما جعلاً بمنزلة الاسم الذي فيه هاء التأنيث، لأن الهاء ضمت على اسم كان مذكراً قبل لحاقها، فترك آخره مفتوحاً، نحو: "حمزة وطلحة".

وهناك من يعامل المركب المزجي معاملة المركب الإضافي في الاعراب، وذلك بإضافة الجزء الأول إلى الثاني، فيكون الجزء الأول من العلم المركب معرباً ومضافاً، أما الجزء الثاني فيكون

المصادر والمراجع

الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: 316هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت.

الأجوبة الخلية لمن سأل عن شرح ابن عقيل على الألفية: حسين بن أحمد بن عبد الله آل علي، المصدر: الشاملة الذهبية.

ألفية ابن مالك: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجباني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: 672هـ)، الناشر: دار التعاون.

ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745 هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1998 م، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة.

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك - الجيل: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761 هـ)، الطبعة: الخامسة 1979، الناشر: دار الجيل - بيروت، المصدر: الشاملة الذهبية.

البديع في علم العربية: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606 هـ)، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين، الطبعة: الأولى، 1420 هـ، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية.

تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الطبعة: الأولى، 2001م، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية: الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (المتوفى: 650 هـ)، 6 المحققون: ج 1 / حققه عبد العليم الطحاوي، راجعه عبد الحميد حسن، السنة 1970 م، ج 2 / حققه إبراهيم إسماعيل الأبياري، راجعه محمد خلف الله أحمد، السنة 1971 م، ج 3 / حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، راجعه د. محمد مهدي علام، السنة 1973 م، الناشر: مطبعة دار الكتب، القاهرة، أعده للشاملة/ فريق رابطة النساخ برعاية (مركز النخب العلمية).

تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: 1205هـ)، ت: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

الجمال في النحو: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، المحقق: د. فخر الدين قباوة، الطبعة: الخامسة، 1416هـ - 1995م.

حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، الشافعي: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: 1206هـ)، الطبعة: الأولى 1417 هـ - 1997م، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.

دائرة المعارف: طارق علوان، الطبعة الأولى، 1421هـ - 2000م، دار العصماء.

ديوان أحمد شوقي، إميل أبكي، دار الجيل، بيروت، جزء 1.

الدروس النحوية: حفني ناصف، محمد دياب، مصطفى طوم، محمد صالح، علق عليه أبو أنس أشرف بن حسن، الطبعة الأولى، 1428هـ - 2007م، دار العقيدة.

ديوان عدي بن الرقاع: عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع العاملي من عاملة المتوفى سنة (95 هـ / 714 م)، المصدر: الشاملة الذهبية.

1- إن العلم الممنوع من الصرف يشمل: (العلم الأعجمي، والعلم المؤنث، والعلم المزيد بالألف والنون الزائدتين، والعلم الموازن للفعل، والعلم المعدول، والعلم المركب تركيباً مزجياً). وقد وردت كلها في ديوان أحمد شوقي.

2- كانت للأعلام الأعجمية حصة كبيرة وملحوظة في ديوان أحمد شوقي، وهذا يدل على ثقافة الشاعر الكبيرة، ومدى معرفته باللغات المختلفة، فقد ورد (144) علماً أعجمياً في الديوان، ومن لغات مختلفة كالفارسية والتركية والعبرية والأوربية وغير ذلك من اللغات غير العربية، وكانت هذه الأعلام مختلفة ومنوعة كأسماء الملائكة والأنبياء والملوك والأمراء وشخصيات تاريخية وأدبية معروفة والأقوام غير العرب وأسماء الزهور والجمادات.

3- ورد في الديوان (79) علماً مؤنثاً بنوعيه اللفظي والمعنوي، وقد ورد العلم المؤنث بكل حالاته في الديوان ما عدا الثلاثي المنقول من المذكر إلى المؤنث فلم يرد، وهناك بعض الأعلام المؤنثة لم تكن أعلاماً لإنانٍ معينة كالعلم ثنائي الحرف (كـيد) و (فم) أو العلم المذكر الذي يسمى به المؤنث على أربعة أحرف فصاعداً كعقرب الحشرة المعروفة.

4- ومن العلم الممنوع من الصرف العلم المختوم بألف ونون مزيدتين بشرط أن يكون قبلها ثلاثة حروف أصلية، وقد ورد منه في الديوان (14) علماً، فإن كان العلم متكوناً من ثلاثة أحرف والحرف الثاني مضعف، فيجوز في هذه الأعلام إما الصرف باعتبار أن النون في هذه الأعلام أصلية، أو المنع من الصرف على اعتبار أن أصلها مصدر.

5- ومن العلم الممنوع من الصرف العلم الموازن للفعل ويمنع من الصرف سواء أكان الفعل ماضياً أم مضارعاً أم أمراً، وقد ورد في الديوان (7) أعلام على وزن الفعل، منها ما كان بصيغة الماضي نحو (أكرم) ومنها بصيغة المضارع نحو (يثرب).

6- ومن العلم الممنوع من الصرف العلم المعدول، وكانت نسبة وروده في الديوان أقل من الأنواع الأخرى، فقد وردت (8) أعلاماً معدولة، والغرض من العدل هو تخفيف اللفظ وأما أنواعها إما يكون على وزن (فعل) للتوكيد، أو (سخر) إذا أريد به سحر يوم بعينه، و كلمة (أمس) بشرط أن يُراد به اليوم الذي يليه يومك، ومجرداً من الألف واللام، أو أن يكون على وزن (فعل) علماً لمؤنث ك (رقاش)، أو أن يكون على وزن (فعل) العلم المعدول عن (فاعل)، أما ما ورد منها في الديوان فهو ما كان على وزن (فعل) كزحل، وسحر، وأمس).

7- أما من أقل أنواع العلم الممنوع من الصرف فكان العلم المركب تركيباً مزجياً، وكانت كلها ممنوعة من الصرف وهي (بطرسيرج، كربلا، كلبترة).

8- كانت الأعلام بكل أنواعها التي ذكرناها في الديوان تارة مصروفة وتارة ممنوعة من الصرف، لمعرفة بآل أو الإضافة، ووردت أحياناً منونة، للتذكير أو للضرورة الشعرية.

القواعد الأساسية للغة العربية: أحمد بن إبراهيم الهاشمي، تحقيق: وائل بن أحمد بن محمد، الطبعة الأولى، 1439هـ-2018م، مكتبة ابن عباس. كتاب سيوييه: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيوييه (المتوفى: 180 هـ)، الطبعة: 3. تاريخ النشر: 1410 هـ، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، الطبعة: الثالثة 1414 هـ، الناشر: دار صادر - بيروت.

الملحة في شرح الملحة: محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصانع (المتوفى: 720هـ)، المحقق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، الطبعة: الأولى، 1424هـ/2004م، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

المرتجل (في شرح الجمل): أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد ابن الخشاب (492 - 567 هـ)، تحقيق ودراسة: علي حيدر (أمين مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق) الطبعة: دمشق، 1392 هـ - 1972 م، أعده للشاملة/ فريق رابطة النساخ برعاية (مركز النخب العلمية).

معجم القواعد العربية في النحو والصرف: عبد الغني بن علي الدقر (المتوفى: 1423هـ) الطبعة: الأولى، 1406هـ/1986م، للطباعة والنشر، دار القلم، دمشق، حلبوني.

المفصل في صنعة الإعراب: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، المحقق: د. علي بو ملح، الطبعة: الأولى، 1993، الناشر: مكتبة الهلال - بيروت.

معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - الأردن.

المنوع من الصرف في اللغة العربية: عبد العزيز علي سفر، الطبعة: 1، تاريخ النشر: 2009م، الناشر: عالم الكتب.

معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: 207هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الطبعة: الأولى، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر.

المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: 285هـ)، ت: محمد عبد الخالق عظيم، الناشر: عالم الكتب - بيروت.

معاني القرآن للأخفش (معتزلي): أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: 215هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، الطبعة: الأولى، 1411 هـ - 1990 م، الناشر: مكتبة الخاتجي، القاهرة.

المعجم المفصل في شواهد العربية: د. إميل بديع يعقوب، الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1996م، الناشر: دار الكتب العلمية.

معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، ت: عبد السلام محمد هارون، عام النشر: 1399هـ - 1979م، الناشر: دار الفكر.

المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: 458هـ]، المحقق: عبد الحميد هندواي، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

المحيط في اللغة: إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد (المتوفى: 385هـ)، (الكتاب مرقم آيا غير موافق للمطبوع).

ديوان امرؤ القيس: امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني أكل المرار (المتوفى: 545م)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الخامسة، الناشر: دار المعارف، القاهرة.

ديوان الاعشى: أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، المعروف بأعشى قيس، (570 هـ - 629 م)، المصدر: الشاملة الذهبية.

رسالة زروق في الحدود النحوية: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي، المعروف بـ زروق (المتوفى: 899 هـ)، تحقيق: الدكتور جميل عبد الله عويضة، تاريخ النشر: 1430 هـ م 2009 م، المصدر: الشاملة الذهبية.

شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهرى، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: 905هـ)، الطبعة: الأولى 1421هـ - 2000م، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

شرح ابن الناطم على ألفية ابن مالك: بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت 686هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م، الناشر: دار الكتب العلمية.

شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي (المتوفى: 900هـ)، الطبعة: الأولى 1419هـ - 1998م، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.

شرح الكافية الشافعية: جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبائي، حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي، الطبعة: الأولى، 1402 هـ - 1982 م، الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة.

شرح المفصل للزمخشري: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصل، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: 643هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى: 769هـ)، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة: العثرون 1400 هـ - 1980 م، الناشر: دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه.

شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف للإمام جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبائي الأندلسي المالكي (المتوفى: 672 هـ): أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي (المتوفى: 807 هـ)، المحقق: الدكتور عبد الحميد هندواي (مدرس البلاغة والنقد الأدبي والأدب المقارن بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة)، عام النشر: 1425 هـ - 2005، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت - لبنان.

الصاحح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، ت: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت.

العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، ت: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

العياب الزاخر واللباب الفاخر: رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي الصغاني الحنفي (المتوفى: 650هـ)، (الكتاب مرقم آيا غير موافق للمطبوع).

الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل: أبو جعفر مُحَمَّد بن سَعْدَان الكوفي النَّحْوِيّ المقرئ الضَّرِير (المتوفى: 231 هـ)، المحقق: أبو بشر محمد خليل الزروق، الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2002 م، الناشر: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث – دبي، أعده للشاملة/ فريق رابطة النساخ برعاية (مركز النخب العلمية).

الرسائل والأطاريح

بحث، الممنوع من الصَّرف في الحديث النَّبَوِيّ الشريف "صحيح البخاري نموذجاً" إعداد الطالب: م حمد عبدالله العجل، م: أ. د حسن موسى الشاعر، عام النشر: 17/كانون الأول/2009م، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا الجامعة الهاشمية.

المواقع الإلكترونية

بطرسبرج عاصمة القياصرة و(مدينة لينين) وبوتين

<https://aawsat.com/home/article/1072751/>

تاريخ_كربلاء <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

د. عبدالكريم الأسعد، العدل في الممنوع من الصرف.

<https://www.quranicthought.com/ar/books/>

معنى كليوباترا <https://www.quora.com/>

المعجم المفصل في النحو العربي: د. عزيزة فؤال بابستي، الطبعة: 1، تاريخ النشر: 1413 هـ، الناشر: دار الكتب العلمية، المصدر: الشاملة الذهبية.

المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك): أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (المتوفى 790 هـ)، المحقق: مجموعة محققين وهم: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، د. محمد إبراهيم البناء، د. عياد بن عيد الثبيتي، د. محمد إبراهيم البناء/د. عبد المجيد قطامش، د. عبد المجيد قطامش، د. محمد إبراهيم البناء/د. سليمان بن إبراهيم العايد/د. السيد تقي، د. محمد إبراهيم البناء، د. إبراهيم البناء، الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2007 م، الناشر: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة.

النحو الوافي : عباس حسن (المتوفى: 1398هـ)، الطبعة الخامسة عشرة، الناشر: دار المعارف.

النحو المستطاب: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الرحمن شميعة الأهدل، الطبعة: 8، تاريخ النشر: 1425 هـ، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، المصدر: الشاملة الذهبية.

همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداي، الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر.

لېكولينا شروقهكرنا ريزمانى دگهل قه ده غه يا شروقهكرنى (هوكار: نافى ناسراو) د ديوانا نه محمد شوقيدا پشكا نيكن - وه ك نمونه.

پوخته:

ريزمان ناستى دوو بيه ژ ناستين زمانى ژ نالين فكهولينا زمانانيقه. گرنگيا نهقى فكهولينى د نهوى چمندي دايه كو نهو گريدايى فكهولينا ريزمانا قور نانتيه، پمتيرين، بلندترين و پيروزترين دهقى بهرچاقه. پشتى نهوى د پمتى و بلنداهييدا هوزانا عمرى دهنت، كو مه كريبه نمونه بو فكهولينا خو، مه پشكهك ژ ديوانا نيك ژ مزنترين هوزانقنين عمرى د همى سهردماندا ژى هلبزارتتبه، نهو ژى هوزانقان (نعمد شوقى) به، نهوى كو نفيسر و هوزانقنين سهردمى نهوى (بهيعت) دابوويى وهك ميرگهها هوزانى و نازناقي نهوى بوو (ميرى هوزانقان). نهو خوداني شيانها هوزاننبا تايبت و خامهيكى خوشنقيس بوو، د ريخستنا هوزانيدا مانديبون نمدديت، بهرهمى نهوى به هوزانى گهشتتبه ناستهكى كو نيزيكه چ هوزانقنين عمرى كمن يان نو نهگهشتتبه؛ لهوما نهو بوو سهدما هلبزارتتا مه دكو ديوانا نهوى بيه نمونه بو فكهولينى، ب تنى پشكا نيكن ژ ديوانا نهوى هلبزارت؛ ژ بهر مزننبا نهوى، زوريا ناقين كو شروقهكرنا نهوان قهدهغه تيدا، ژ بهر كو هوكارين كو نهويلن بهينه شروقهكرن كملكن و دگههنه (نهه) هوكاران، مه د نهقى فكهولينيدا ب تنى هوكارين نافى ناسراو وهگرتتبه، كو دهينه دابوشكرن بو شمش هوكاران نهو ژى: (نافى ناسراو دگهل عجميه، نافى ناسراو دگهل ميبينى، نافى ناسراو دگهل زيدهبوناهلف و نون، نافى ناسراو دگهل كيشا كريارن، نافى ناسراو دگهل عدل، نافى ناسراو دگهل پيگهگرديانا مزجى). نهف هوكارين مه دياركرين، دابيشى چمنده تهران دين، مه رموش و جورين نهوان و بوچونين هندهك زانابن ريزمانى تيدا دياركرينه، سهركىشى نهوان سبيهميه. مه د فكهولينيدا ريزبازا خواندنهقه (استقرايى) دياركرنا زمانه وانيدا د ديوانا نه محمد شوقيدا، پشكا نيكن، وبابه تى شروقهكرنى دياركرنا پيئين قه ده غه يا شروقهكرنى ليدف هه ر شمش هوكاريت گريدا بنافى ناسراو، پاشى مه فكهولين ب دووماهيكهينا و تيدا گرنگترين نهجمنين كو نهف گهشتتبه ب ريكا فكهولينا هوزانين ديوانى دياركرينه.

پهيفين سهردى: بهر بهست، قهدهغه شروقهكرن، نافى ناسراو، ديوان، نعمد شوقى، زمانه وانى.

AN ANALYTICAL GRAMMATICAL STUDY OF THE INDECLINABLE POEMS: THE SCIENTIFIC CAUSE IN THE DIWAN OF AHMED SHAWQI- PART ONE AS MODEL

ABSTRACT:

After grammar the second level of language in terms of linguistic study. The importance of this study comes from the fact that it relates to the study of Quranic grammar. Which is considered the most eloquent. Highest and most sublime text ever. After it in eloquence and sublimity comes Arabic poetry. Which we have made a model for our study and we devoted a part of it to the collection of poems of one of the greatest poets of the Arab world in various eras. Namely the poet "Ahmed Shawqi". Who was pledged allegiance to by the writers and poets of his time as the Emir of poetry so he was nicknamed (the Emir of poets). He had a unique poetic talent and a flowing spring finding no difficulty in composing poetry. And his poetic production reached what almost no ancient or modern Arab poet reached. So he was the reason for our choosing his collection to be a model for the study. The study was limited to the first part of his collection of poems of "Ahmed Shawqi" due to its breadth and the abundance of nouns that are prohibited from being declined in it. And due to the large number of reasons being prohibited from being declined. Which amount to nine reasons. I dealt only with the scientific reason for being prohibited from being declined. Which in turn is divided into six reasons. Which are: Knowledge with foreignness knowledge with feminine. Knowledge with the increase of alif and nun. Knowledge with the weight of the verb. Knowledge with justice. And knowledge with mixed composition. We explained these reason. Which are divided in to sections. And we touched on the opinions of some grammarians on them and on their head is "Sibawayh". We defined the methodology followed in the study. Which is the inductive method by tracing the linguistic phenomenon in the first part of the diwan of "Ahmed Shawqi". We also used an analytical method by analyzing the indeclinable words according to the six schools of thought associated with the scientific method. We concluded the research with a conclusion in which we explained the most important results we reached through induction in the poems of.

KEYWORDS: Indeclinable causes, Knowledge, Collection of poems, Ahmed Shawqi, Linguistic Lesson.